[149] المثل الثالث عشر: شرح الصدر يقول ا تعالى في المثل الثالث عشر من أمثال القرآن في الآية 125 من سورة الأنعام: (فَمَنْ يُرِدِ اُ أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلأسْلاَمِ وَمَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيّقاً حَرَجاً كَأنّمَا يَصّعّدُ فِي السّمَاء كَذَلك يَجْعَلُ اُ الرّجْسَ عَلَى الّذِين لاَ يُؤمِنُونَ). تصوير البحث إنّ الآية الشريفة في صدد بيان الأرضيات الروحية للناس لقبول الحق. والمستفاد من هذه الآية، أنّ الناس يختلفون من هذه الحيثية، فبعض من الناس بمجرد أن يواجه الإسلام يتلقاه ويحتضنه; وذلك لطهارة روحه و نورانية قلبه، ولأجل ذلك يشرح ا صدوره. وفي قبال هذا البعض، هناك البعض الذي لا يتأثر بالقرآن حتى لو قرأته كله عليه; وذلك لأنه يفقد الأرضية اللازمة لقبول الحق، فيجعل ا صدر هذا ضيّقاً ومظلماً. الشرح والتفسير (فَمَنْ يُرِدِ اُ أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَح صَدْرَهُ لِلأِسْلاَمِ) والعبارة الاخرى لشرح الصدر هي توسيعه بحيث يجعله مؤهلا وقابلا لاستقطاب الحق والحقيقية. (وَمَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيّقاً حَرَجاً) والعبارة الاخرى لضيق الصدر هي سلب القدرة والطاقة عن القلب بحيث يختل توازنه الفكري لأصغر مشكلة وأتفهها.